



## في كتاب جهاد فاضل (أم كلثوم.. نغم مصر الجميل): عبدالنصر منع الإعلام من الكتابة عن أم كلثوم لأنه كان يعتبرها قيمة وطنية عالية

ما يمكن أن يوصف بأنه عقدة نفسية (كلثومية). ومن الموضوعات المثيرة للاهتمام قصة أم كلثوم والشاعر السوري (بدوي الجبل) أي محمد

ذلك ما يسيء إلى ذكرى القديسة الكبيرة الراحلة. (وحتى عندما يكشف الباحث أو ما يشبه الباحث جوانب من علاقتها العاطفية مع فلان ولنفترض انه الموسيقار محمود الشريف الذي قيل إنها هي التي لفتت نظره إلى معاناتها وحاجتها إليه أو إلى رجل ليكون إلى قريبها، أو بهي الدين بركات باشا قريب الأسرة المالكة (الذي قيل انه توله بها وعرض عليها الزواج) فإن القارئ يشعر بأن البحث في هذه الجوانب لم يستوف بما فيه الكفاية لا لشح المعلومات وحسب أو لعدم دقة ما لدى الباحث منها، بل لسبب آخر هو الخوف من الخوض في أمر قد يسبب له المتاعب. عندها تتعثر الخطوات ويتلعثم الراوي).

تابع الكاتب كلامه قائلاً في فصل آخر (ويبدو أن السنوات التي انقضت على وفاتها زائداً سنوات حمايتها من عبدالنصر ومفقدان شهود زمن شبابه وكهولتها، من شأنها أن تحجب إعادة فتح ملفها العاطفي على الخصوص، أن لم تمنع طرح أسئلة

بصدده). والواقع قال الكاتب هو أن (كثيرين أحبوا أم كلثوم وطلبوا يدها، سواء من كبار مصر، ومنهم شريف صبري باشا خال الملك فاروق أو من غيرهم).

ولعل في عناوين بعض فصول الكتاب ما يطرح في ذهن القارئ خطوطاً عريضة عن موضوعات وأشخاص في حياة كوكب الشرق. من عناوين الفصول ما يلي (الشيخ أبو العلا محمد: هل كان حياً؟) و(محمود الشريف: قمر ضل مداره) و(حسن الحفناوي: زواج بلا رومانسية) و(احمد رامي: رومانسية بلا زواج).

ومن العناوين أيضاً (الهمته كما أوهمته) وفيها يتحدث كذلك عن احمد رامي وأم كلثوم وتلك العلاقة غير العادية فقال (الشائع إن علاقة عاطفية ما ربطت بينهما، ولكن ما هو نوع هذه العلاقة؟ هل كانت حياً بالمعنى المعروف لهذه الكلمة أم كانت حياً من نوع خاص؟ لا ينكر أحد أن رامي كان مولعاً بأم كلثوم فكل الروايات تجمع على انه كان لها في قلبه مكانة عظيمة. وإذا تركنا هذه الروايات جانباً وجئنا إلى الأشعار العاطفية التي غنتها أم كلثوم له - وهي كم هائل إذ تبلغ 137 قصيدة من 283 قصيدة هي كل أغاني أم كلثوم - تاکدت لنا هذه المكانة الخاصة >

ومن العناوين (الباشا والصحافي) ومنها (قصب) في السيرة الكلتومية وفيها تناول الكاتب قصة محمد القصبجي احد كبار الموسيقيين والملحنين العرب في القرن العشرين رفيق سيد درويش منذ البدايات وأستاذ محمد عبد الوهاب والخاسر أمام رياض السنباطي في مباراة التلحين لام كلثوم والعازف العبقري على العود ومتعهد أسمهان في خطواتها الأولى في عالم الغناء لا يخشى لومة لائم - واللائم أم كلثوم نفسها التي وجدت في هذه المطربة الشامية منافساً خطراً - وملحن أكثر الاغاني خلوداً في حياة أم كلثوم وأسمهان: (رق الحبيب) للأولى و(اسقنيها بأبي أنت وأمي) للثانية.

وتناول الكاتب كيف انتهى هذا الكبير إلى مجرد عازف عود في فرقة أم كلثوم وكيف سيطر عليه

وقد أورد مثلاً آخر في هذا المجال فقال انه عندما وقعت مرة في يد احد المسئولين المصريين أوراق خاصة تتصل بالصحافي المصري الراحل مصطفى امين (1914 - 1997) منها عقد زواج رسمي بينه وبين أم كلثوم ورسائل من أم كلثوم تخاطبه فيها بعبارة <زوجي العزيز> حمل المسئول هذه الأوراق على الفور إلى الرئيس جمال عبد الناصر. (امسك عبد الناصر بالأوراق ونظر إليها وابتسم، من دون أن يعلق بشيء ثم وضعها في جيبه. ومن يومها لم تظهر هذه الأوراق على الإطلاق ولم يطالع أحد عليها. ويضيف المسئول المصري الذي روى هذه الحكاية انه لا يعلم ما الذي فعله عبد الناصر بهذه الأوراق. وأغلب الظن انه أخفاها تماماً ولم يتحدث فيها لا إلى أم كلثوم ولا إلى سواها، معتبراً إياها (شأنًا خاصاً لا يجوز لأحد أن يتدخل فيه).

ويقول هذا المسئول المصري إن عبد الناصر كان يحب أم كلثوم ويحترمها ويعتبرها قيمة وطنية عالية. ولم يكن يتهاون في الدفاع عنها وتكريمها وحمايتها من أي محاولة للإساءة إلى مكانتها أو المساس بمشاعرها. وقد ورد ذلك في كتاب جهاد فاضل (أم كلثوم.. نغم مصر الجميل) الذي تألف من 206 صفحات متوسطة القطع وصدر عن دار (رياض الريس للكتاب والنشر) في بيروت.

وقال في مكان آخر انه رغم مرور أكثر من ثلث قرن على رحيل أم كلثوم (توفيت سنة 1975) فإن >الكثير من جوانب حياتها الخاصة أو الشخصية لا يزال يحيطه الغموض. فالباحثون المصريون على الخصوص يبرون مروراً سريعاً على هذه الحياة، وكان أم كلثوم لا يجوز الاقتراب من حياتها الخاصة إلا بوجع واحترام، فهي رمز لا إنسان يمكن معالجة كل ما يتصل به، بل هي سر من الظلم جعل الشفرة الخاصة به مباحة أمام الجمهور العريض لان في

القاهرة/14 أكتوبر/ رويترز؛

يقول الكاتب والناقد اللبناني جهاد فاضل في كتاب له، إن أي دراسة موضوعية تتناول (السيرة الذاتية الحميمة) للسيدة أم كلثوم لم تظهر حتى الآن.

ورأى أن أم كلثوم عوملت (كامرأة قيصر) ذات منزلة رفيعة منعت الألسن من أن تتناولها، مما يدفع إلى القول إن سيرتها العاطفية لم ترو بعد. وقال جهاد فاضل (بعد مرور سنوات طويلة على رحيل كوكب الشرق أم كلثوم، لم تظهر بعد الدراسة الموضوعية الباردة التي تحيط بسيرتها الذاتية الحميمة أو العاطفية).

وأضاف يشرح ما اعتقد انه من أسباب ذلك فقال (ذلك إن أم كلثوم أحيطت دائماً بحصانة منعت على الدوام تعرض وسائل الإعلام لحياتها الخاصة. وباستثناء فترات محددة (في البدايات على الخصوص) كانت الصحافة المصرية خلالها تتناولها بحرية كاملة، كما تتناول أي فنانة أخرى.. إن أم كلثوم عوملت كشخصية استثنائية رفيعة المقام إن لم نقل كملكة من الملكات، كامرأة (قيصر) حسب التقاليد روما القديمة).

(ووعندما تزوجت من الدكتور حسن الحفناوي تدخل (الرئيس الراحل) جمال عبد الناصر شخصياً لمنع الصحف المصرية من أن تنشر - تصريحاً أو تلميحاً- أي خبر عن زواجها).

ونقل الكاتب رواية عن البكباشي موفق الحموي، الذي كان مديراً للرقابة انه عندما اتصل به عبد الناصر ليبلغه هذا الأمر سال الرئيس عما إذا كان الخبر شائعة من الشائعات فرد عبد الناصر (لا الخبر صحيح غير أن أم كلثوم اتصلت بي وأخبرتني عن زواجها، ولكنها طلبت مني منع نشر الخبر في الوقت الراهن، وهذا كل شيء وهذا اقل ما استطاع فعله لها).

## أم كلثوم عوملت كشخصية استثنائية رفيعة المقام ما حجب إعادة فتح ملفها العاطفي



## سامي يوسف يفنى لـ (مريم العذراء)

□ لندن/منايغات؛

سامي يوسف المطرب البريطاني الشهير وافق على غناء الأغنية الدعائية لفيلم (مريم العذراء) الذي تستعد لتصويره (إيمان أيوب) خلال الفترة القادمة.. وقالت (إيمان) أجرينا اتصالاً بالمطرب (سامي يوسف) وعرضنا عليه تقديم الأغنية التي هي دعوة للتسامح فوافق على الفور دون أية شروط.. وحالياً يتم عمل إجراءات حضوره للقاهرة لتسجيل الأغنية في أقرب وقت.

## (ثورة الغضب) تؤجل خلع رانيا يوسف من زوجها

□ القاهرة/منايغات؛

أكدت الفنانة رانيا يوسف أن محكمة الأسرة قررت تأجيل قضية الخلع التي أقامتها ضد زوجها المنتج محمد مختار إلى شهر مارس المقبل بسبب أحداث ثورة الشباب في مصر، حيث كان

من المفترض النظر فيها يوم 31 يناير الماضي. وكانت رانيا قد رفضت جلسة الصلح التي حددتها لجنة فض المنازعات بمحكمة الأسرة في محاولة أخيرة للتوفيق بين رانيا وزوجها ولكن رانيا رفضت حضور الجلسة وصممت في أولى الجلسات على إحالة دعوى الخلع إلى محكمة الأسرة وأنها مستعدة للتنازل عن كل حقوقها في حين أن مختار أكد أنه متمسك بها.

تجدر الإشارة إلى أن الفنانة رانيا يوسف متزوجة من محمد مختار منذ أكثر من عشر سنوات تقريباً ولديهما بنتان، ومختار كان قد سبق له الزواج بالفنانة المصرية المعروفة نادية

## أمل عرفة تطل بأعمال جديدة في الدراما والغناء والمسرح

□ دمشق/منايغات؛

تطل الفنانة أمل عرفة هذا العام عبر مجموعة من الأعمال المتنوعة ما بين الدراما والمسرح الغنائي والغناء .

وقالت الفنانة عرفة إنها انتهت مؤخراً من تصوير مشاهد دورها في المسلسل البوليسي سقوط الأتعة تأليف محمود الجعفوري إخراج حسان داود الذي تجسد فيه شخصية سوسن التي تعاني من مشاكل نفسية وفصام الشخصية حيث ترتبط باسمها وبشكل غامض مجموعة من جرائم القتل وتوجه إليها اثر ذلك أصابع الاتهام في تلك الجرائم .

من جهة أخرى أشارت عرفة إلى أنها تحضر حالياً بعد غياب ثلاث سنوات عن المسرح لعمل مسرحي موسيقي كوميدي جديد بعنوان روميو وجوليت يعرض في نهاية الصيف القادم ويتناول قصة روميو وجوليت في عام 2011 وتلعب فيه عرفة دور جوليت إضافة لتحضير أغنية خاصة بالأطفال المصابين بالتوحد دعماً لجمعية التوحد السورية سيتم تصويرها في نيسان القادم.

يشار إلى أن الفنانة أمل عرفة كانت قد شاركت في عدد من المسلسلات خلال الموسم الدرامي الماضي بينها (تخت شرقي) و( اسعد السوراق) إخراج رشا شربتجي فيما قدمت تجربتين غنائيتين مؤخراً هما أغنية (قولوا لله) المخصصة لدعم المنتخب السوري بكرة القدم و أغنية (انتي أحلى) للتوعية بنظافة البيئة .

فنيات

فنيات

فنيات

